

سؤال التكليف:

ما بين حاجة العين الإعلامية للتغذية البصرية وإشكالية الوقوع في سرقة الحقوق، يظهر جدل أزملي يناقش واقع التقليد والاستلهام والشعرة التي تقف بينهم، دار هذا الجدل منذ بداية ظهور البرامج التلفزيونية، ولا زال مستمرًا حتى الآن مع محتوى الإعلام الجديد، ما وجهة نظرك نحو حدود الاستلهام وسرقة الأفكار؟

سرقة الأفكار والاستلهام بشكل عام ظاهرة جدلية منذ العصور القديمة، ومن الناحية الأدبية كان يُقال للمتنبّي من خصومه بأنه يسرق الأفكار والأشعار، ولكنه فصيح اللغة، وعلى فصاحته وعلمه باستطاعته يخفي أمر هذه السرقة لو أنه أرادها، وقصد إليها بشيء من التعقيد في المعنى أو الإغراب في اللغة، كما كان يفعل.

فبعض المعاني التي شارك المتنبّي فيها من سبقه من الشعراء قد أضفى عليها من روعة وسحر بيانه ما أنسى الناس شعر سابقه ولو أنهم سبقوه بالفكرة نفسها، وجعل شعره على مر الزمان خالدًا.

وهنا وجهة نظري تظهر بعض الشيء، فالمتنبّي استطاع أن يثبت نفسه وشعره حتى لو أن الفكرة كانت مكررة، وبما أننا مجتمع واحد وعادات وتقاليدها غالبًا ما تكون واحدة، فالتخاطر أيضًا وارد، وجدًا!

وهذا ما يحدث الآن في شركات الإنتاج، على تعدد الأفكار إلا أن يتم الاستلهام أو السرقة من بعض الشركات بشكل غير مباشر، ومن ثم يضيفون عليها لمساتهم وطابعهم الخاص حتى تظهر بشكل جديد نوعًا ما وتشبه إنتاجهم فقط، فتخفي أمر السرقة أو كما يُسمى بالاستلهام.

والآن حدود الاستلهام وسرقة الأفكار نجدها عند الجمهور! فالجمهور في آخر عشر سنوات بعد ظهور مواقع التواصل الاجتماعي أصبح ذكي وجدًا، وبإمكانه معرفة هل الفكرة جديدة أو مستلهمة من مجتمعنا العربي أو الغربي أيضًا، وهذه نقطة إيجابية في صف شركات الإنتاج التي تبذل وتبكر في إخراج أفكارها بأن حقها محفوظ حقوقيًا، ولدى الجمهور أيضًا. وهذا كله لا ينافي أن شركة الإنتاج لا تكون متطلّعة على ما يحدث في الميدان، وقد أشار موقع خمسات (٢٠٢٩)، في هذه النقطة بأن "شركتك ليست معزولة، وإنما تعمل في بيئة ونظام معقدين، وتتأثر بالتوجهات العامة المحلية والمستقبلية للسوق والعملاء، وتتأثر كذلك بتحركات المنافسين. هذه الأمور ينبغي أخذها بعين الاعتبار أثناء جلسات العصف الذهني، وإلا فإن الأفكار الناتجة عن الجلسة قد تكون غير واقعية، وغير ملائمة لبيئة العمل، وبالتالي، فسيكون الفشل مصيرها."

استرجعت من:

موقع خمسات، (ديسمبر، ٢٠١٩). كيف تستخدم العصف الذهني لتطوير منتجاتك وإيجاد فكرة جديدة.

<https://blog.khamsat.com/how-to-use-brainstorming-to-develop-your-project>